شناشيل

▪ عدنان حسين
adnan.h@almadapaper.net

الاستجواب .. إذا حصل

لست ممن يعتقدون بأنه بمجرد إخراج رئيس الحكومة نوري المالكي من منصبه وتعيين شخص آخر محله سيخرج المارد من القمقم ليقول للشعب العراقي: "شبيك لبيك، عبدك بين ايدك.. أطلب واتمنى"، فيتحقق للعراقيين كل ما انتظروه ووُعدوا به طيلة السنوات العشر الماضية وشبعوا يأساً من تحقيقه.

ما دام الشرط أن يكون البديل من التحالف الوطني قائماً، لا توجد ضمانة مؤكدة بان خليفة المالكي سيكون أفضل منه، ربما نسبياً فحسب والى حين. نعم المالكي فيه عيوب كثيرة (على صعيد الحكم وإدارة الدولة بالطبع)، لكن العيب الأكبر هو في النظام برمّته .. المالكي ابن شرعي لهذا النظام الذي لا يستند الى الدستور ولا الى مبادئ الحق والعدل والديمقراطية في إسناد المناصب والوظائف الى الاشخاص على أساس الكفاءة والموهبة والخبرة والوطنية، وانما هو يركن الى قاعدة التوافق الحزبي والمحاصصة الطائفية والاعتبارات الشخصية والعشائرية. ولذا كان لدينا نواب لا يستحقون حتى أن يُكلف الواحد منهم برعي شاتين وبقرة، ووزراء ووكلاء ومدراء ومحافظون ليسوا جديرين حتى بسوق الدواب.

إذا راح المالكي فمن المشكوك فيه الا يكون خليفته "المالكي رقم ٢". هذه قناعتي التي تستند الى نظرة في وجوه المرشحين للخلافة. ومع هذا فإنني في غاية الحماسة لاستجواب المالكي في مجلس النواب. أولاً، لتكريس تقليد خضوع رئيس الحكومة للمحاسبة أمام البرلمان، فلا بدّ من تذكير رئيس الحكومة، الحالي ومن سيخلفونه، بأنه ليس إلهاً سومرياً أو بابلياً مُبجلاً ولا خليفةً أموياً أو عباسياً أو عثمانياً مُخلّدا، وانه (رئيس الحكومة) ،ابتداء وانتهاء، عضو في هيئة اسمها البرلمان كلّفته بمهمة محددة ومن حقها أن تسحب التكليف في أي وقت.

لكنّ الأهم من هذا أنني راغب في أن أرى ويرى معي كل العراقيات والعراقيين كيف- اذا ما جرى الاستجواب أو طلب سحب الثقة (من قبل رئيس الجمهورية)- سيفتح الفرقاء المتصارعون الملفات التي يهدد كل منهم الآن بكشف محتوياتها. فمن المؤكد ان في هذه الملفات أسراراً وخفايا خطيرة وفضائح تزكم الأنوف من فرط نتانتها وفظائع تقلب الموازين من شدة هولها.

عملية الفتح المتبادل للملفات ستُظهر للشعب العراقي كم هو مغفّل وساذج وجاهل بتصويته لصالح هذه الطبقة السياسية التي ما كانت تستحق أدنى تضحية منه ولا تستأهل حتى مجرد الذهاب الى المقار الانتخابية للتصويت لهم وتمكينهم من التحكم بمصير هذا الشعب.

الدستور كفل حق الشعب في المعرفة، لكن هذا الحق مُنتهك ومُنتقص على نحو سافر، فالتدليس هو القانون السائد بين القوى السياسية المتنفذة في السلطة، واستجواب رئيس الحكومة سيكون فرصة الشعب الذهبية في معرفة ما يتعين أن يعرفه، بكشف المستور عنه بحجاب التوافق والمحاصصة.

عــودة الـبـؤس الى الـعـراق

□ ترجمة المدى

رفع الكتل الكونكريتة لايعني استتباب الامن

قال الشاب ساهر طالب – ٢٣ سنة – المضرج بدمه و هو ممدد على سرير في المستشفى " اتذكر اني زرت صديقي في المستشفى قبل فترة بعد اصابته نتيجة احد الانفجارات، و اليوم هو الذي سيأتي بدوره لزيارتي. ستبقى حياتنا هكذا و لن تتغير ".

في الشهر الماضي أظهر استطلاع بان الكثير من العراقيين يشعرون بان البلاد متجهة بالاتجاه الصحيح. اما اليوم و مع موجة العنف التي من المعتقد ان تستمر فان البعض يعتقد ان البؤس يعود الى العراق مع حرارة الصراع السياسي. خلال الاسبوع الماضي قتل اكثر من ١٥٠ عراقيا و اصيب المئات في يوم دموي، و في نفس الوقت ارتفعت درجات الحرارة الى ١٢٠ درجة فهرنهايت بالاضافة الى العواصف الترابية التي منعت العراقيين من النوم فوق سطوح المنازل هربا من الحرارة في وقت لا تتوفر فيه الكهرباء لأكثر من ساعتين في اليوم بسبب الضغوط على الشبكة الكهربائية .

من جانب آخر تبقى الحكومة مشلولة مع محاولة منافسي رئيس الوزراء الدفع تجاه سحب الثقة منه رغم ان المحللين يقولون انه سيتجاوز الازمة. يقول علي حسين، مدير تحرير جريدة المدى العراقية " لقد اعتاد العراقيون على هذا الوضع الذي صار جزءا من الحياة. تتناول افطارك ثم تنفجر سيارة مفخخة، بعدها تتناول غداءك ". لكن مع اصرار العراقيين على ان الامور تسير على ما يرام، فان هذا الوضع القاتم قد ولّد شعورا – لأول مرة بعد سنوات من الاجتياح – بان عليهم ان يديروا امورهم بأنفسهم. لم يغادر الجيش الاميركي العراق فحسب بل ان الولايات المتحدة، التي مازالت لا تمتلك سفيرا لها في العراق، غير مشاركة سياسيا في البلاد، كما خفضت وزارة الخارجية الاميركية حجم سفارتها، و انسحب المرشح لمنصب السفير الاميركي في العراق بريت ماكغورك بعد معارضة الجمهوريين لترشيحه. في هذا الشهر ذكرت وكالة انباء محلية بان نائب الرئيس جوزيف بايدن سيصل بغداد " خلال ايام " لحل التوترات المحيطة بالسيد المالكي، حيث اعتاد العراقيون على رؤية المسؤولين الاميركان و هم يدخلون مشهد الدراما السياسية في بلادهم مع كل حدث، لكن هذه المرة لم يأت السيد بايدن. يقول ريدار فيزر الكاتب و المؤرخ في الشأن العراقي " يبدو ان العراقيين سيفرزون الامور هذه المرة بأنفسهم".

اعمال العنف الاخيرة أثارت اسئلة جديدة حول قدرة قوات الامن العراقية، فرغم التدريبات الجيدة التي تلقتها الشرطة و الجيش العراقي لازال هناك قلق بشأن الولاء و الفساد في هذه المؤسسات، كمثال على ذلك فان الجنود المتغيبين يدفعون رواتبهم لضباطهم حتى لا تتم معاقبتهم. قال السيد المالكي في تصريح عرض الاثنين على شاشة التلفاز الرسمي " هذه الظاهرة موجودة و ادعو ضباط وزارة الداخلية و الدفاع الى التحقيق في ذلك، انها خيانة ". كما ان الجنود في نقاط التفتيش لازالوا يستخدمون اجهزة تشبه العصا يعتقدون بانها تكشف المتفجرات مع ان الباحثين اكدوا عدم جدواها و تسبب ذلك في توجيه اتهامات للشركة البريطانية التي صنعتها. لازالت التحديات موجودة في العراق حتى بعد هجمات الاسبوع الماضي و التي اودت بحياة العشرات، و لازال سائدا منظر الشاحنات و هي تحمل الجدران الكونكريتية التي صارت تشكل مشهدا مألوفا في المدن، كما ازيلت الجدران التي تحمي مبنى البرلمان حيث قال احد النواب " لقد آن الاوان ان يشارك البرلمانيون المواطنين في مخاطر الهجمات الارهابية ". سياسيا، يبدو ان الجهود الحماسية الوهمية التي يبذلها منافسو المالكي من اجل الاطاحة به قد ساعدته، فالاستطلاعات الاخيرة تبين بان هذه الازمة قد عززت شعبيته بالاضافة الى انقسام معارضيه، حيث ان تحدي السيد المالكي قد خلق مأزقا تشريعيا. (احدى القضايا التي ناقشتها الحكومة مؤخرا هي منع اطلاق النار بالمناسبات، و التي سيكون حظها في النجاح مثل منع التدخين في الاماكن العامة الذي مرره البرلمان في العام الماضي دون مراعاة).

في ذات الوقت، فقد حظي السيد المالكي بتغطية سياسية من حكومة ايران التي استدعت السيد مقتدى الصدر الى طهران و حثته على التهدئة الا ان ذلك لم يكن له الكثير من التأثير على موقف السيد الصدر الذي اصر على ان معارضة المالكي هي ارادة الله، و كانت تلك دلالة على ان ايران لازالت تدعم رئيس الوزراء، و يبدو ان الولايات المتحدة تتفق مع ايران في هذا المجال رغم محاولة المسؤولين الاميركان الابتعاد عن السيد المالكي و عما يبدو و كأنه سلوك تسلطي.

بالنسبة للكثير من العراقيين فان هذا الخط في شخصية المالكي امر متوقع و هو واضح من خلال تشديد قبضته في السنوات الاخيرة على القوات الامنية و النظام القضائي. لقد ازدادت شعبيته بشكل عام من خلال الاستطلاعات، كما انه انتقل الى ترسيخ سلطته مما يشير الى ان العراقيين لازالوا يعتبرون القوة و المرونة ضرورية في اختراق الازمات التي تواجه البلاد.

عن: نيويورك تايمز

التيار الصدري يبدأ انتخاباته التمهيدية لاختيار أعضاء مجلس محافظة الديوانية

□ المدى / الديوانية

أعلنت كتلة الأحرار التابعة للتيار الصدري في الديوانية، امس الجمعة، عن بدء الانتخابات التمهيدية الخاصة باختيار أعضاء مجلس المحافظة ومجالس الأقضية والنواحي، مبينة أن عملية الاقتراع استخدمت فيها تقنية البصمة الذكية.

وقال رئيس الكتلة نعيم العوادي في حديث لـ"السومرية نيوز"، إن "كتلة الأحرار التابعة للتيار الصدري بدأت اليوم، امس الجمعة، بعملية الانتخابات التمهيدية لاختيار مرشحي أعضاء مجلس المحافظة ومجالس الأقضية والنواحي فيها"، مؤكدا أن "الإقبال الجماهيري كان واسعا على مراكز الاقتراع منذ افتتاحها".

ولفت العوادي إلى أن "عملية الاقتراع استخدمت فيها تقنية البصمة الذكية"، مشيرا إلى أن "هناك تنسيقا عاليا بين الجهات الأمنية واللجان المشرفة على الانتخابات لتوفير الحماية لمراكز الانتخابات، فضلا عن التعاون مع مديرية تربية المحافظة ومكتب مفوضية الانتخابات".

من جهته قال المواطن حسنين الجبوري الذي شارك في الانتخابات في حديث لـ"السومرية نيوز"، إن "تجربة التيار الصدري رائدة وتعبر عن احترام التيار لرأي المواطن في اختيار مرشحيه"، داعيا الأحزاب والتيارات إلى "اتباع نهج التيار الصدري لضمان ترشيح أشخاص يحظون بقبول شعبي في الانتخابات المقبلة".

وأعلنت كتلة الأحرار التابعة للتيار الصدري، في الديوانية في (٢٠ حزيران ٢٠١٢)، أن المحافظة ستشهد الجمعة(امس)، إجراء الانتخابات التمهيدية لاختيار مرشحي الكتلة لانتخابات مجلس المحافظة وأقضيتها ونواحيها، مؤكدة أنها استكملت التحضيرات اللازمة لإنجاح هذه الممارسة الديمقراطية. وكان زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، أعلن في (الثامن من حزيران ٢٠١٢ الحالي)، عن انطلاق الانتخابات التمهيدية لاختيار مرشحي التيار لمجالس المحافظات في ثلاث محافظات جنوبية، هي البصرة وميسان وذي قار، مؤكداً أن العملية الانتخابية ستشهد استخدام تقنية البصمة الالكترونية لأول مرة في العراق.

وأعلن التيار الصدري في (٢٦ من نيسان ٢٠١٢)، أنه سيجري في حزيران الحالي، انتخابات أولية ممهدة لانتخابات مجالس المحافظات والأقضية والنواحي، مؤكداً أنه شكل لجنة عليا للإشراف على الانتخابات.كما أعلن زعيم التيار مقتدى الصدر، عن الشروط الواجب توفرها في المرشحين، ومنها الالتزام بضوابط وقواعد السلوك الوطني التي وضعتها مفوضية الانتخابات للمرشحين والكيانات السياسية، وألا يكونوا محكومين بجنحة أو جناية أو لديهم قيود جنائية باستثناء المعتقلين السياسيين في زمن نظام الحكم السابق، أو خلال مدة الاحتلال بعد عام ٢٠٠٣، وأن يكون موقفهم سليماً من الناحيتين الشرعية والقانونية، إضافة إلى أن يكون المرشح عراقياً ومن أبوين عراقيين، وأتم الثلاثين من العمر، ومن المحافظة نفسها التي يروم الترشح عنها.

وتحتل كتلة الأحرار حالياً مقعدين من ٢٨ مقعداً في مجلس محافظة الديوانية، يبعد مركزها ١٨٠ كم جنوب العاصمة بغداد.

يذكر أن التيار الصدري أجرى، في (تشرين الأول من عام ٢٠٠٩) انتخابات تمهيدية لقواعده الشعبية لاختيار مرشحيه في الانتخابات التشريعية التي جرت في كانون الثاني من العام ٢٠١٠ ضمن قائمة الائتلاف الوطني العراقي.

وكانت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات أعلنت، في (٢٣ من كانون الثاني ٢٠١٢)، عن الانتهاء من المسودة النهائية لقانون انتخابات مجالس المحافظات والأقضية والنواحي، مؤكدة إحالتها إلى مجلس النواب للتصويت عليها، متوقعة إجراء الانتخابات العام ٢٠١٣ المقبل.

يذكر أن انتخابات مجالس المحافظات جرت سنة ٢٠٠٩ في أنحاء العراق باستثناء كركوك وإقليم كردستان.

آزاد جندياني: على مستشاري المالكي ألا يشهروا سيوف الحرب

□ أربيل / المدى

قال المتحدث الرسمي باسم حزب الاتحاد الوطني الكردستاني آزاد جندياني "إن على رئيس الوزراء نوري المالكي عدم السماح لمستشاريه بإشهار سيوف الحرب باسمه" مبيناً ان الهجمات الإعلامية للحكومة المركزية على إقليم كردستان ورقة ضغط تهدف الى مساومته على تطبيق المادة ١٤٠ من الدستور الخاصة بالمناطق المتنازع عليها.

وقال جندياني في مقال نشرته صحيفة "كوردستاني نوى"، لسان حال الاتحاد الوطني الكردستاني، "لدي شكوك، في أن تكون حروب بغداد في موضوع النفط ومنع العقود لأجل استخدامها كورقة ضغط للمساومة على المادة ١٤٠ من الدستور"، مستدركاً "لكن، ولحسن الحظ، كان ولا يزال موقف القيادة السياسية في كردستان حول تلك المادة هو التمسك بها".

وأضاف المتحدث باسم الوطني الكردستاني الذي يتزعمه جلال طالباني، "يبقى أن نقول ان التعامل مع ملف النفط ورغم الأهمية القصوى للتمسك بحقوقنا في هذا الموضوع، ينبغي أن لا يدفعنا الى موقع يشكل خطراً على المادة ١٤٠ من الدستور ويجعلنا نعيد النظر بأولوياتنا بشأن المواد الدستورية ذات العلاقة بكردستان".

وتابع جندياني "برأينا، أن مجرد الايحاء الى ان النفط يمكن أن يشكل عامل تهديد ومبرراً لشن الحرب على إقليم كردستان ليس خطأ فادحاً، بل جريمة كبرى ينبغي على الجميع وبمقدمتهم السيد المالكي ان ينتبه لها ولا يسمح لمستشاريه أن يشهروا سيوف الحرب باسمه".

وكان نائب رئيس الوزراء لشؤون الطاقة حسين الشهرستاني، حذر الأربعاء الماضي (٢٠ حزيران) الشركات الفرنسية العاملة في قطاع النفط في العراق من التعاقد مع جهات غير الحكومة العراقية، في إشارة منه إلى إقليم كردستان. خاصة بعد أن ابدت بعض الشركات الفرنسية رغبتها بالاستثمار في النفط بالإقليم. وتأتي تحذيرات الشهرستاني كخطوة تحذيرية جديدة للشركات العالمية من التعامل مع اقليم كردستان بشأن توقيع العقود النفطية وتصعيدا آخر بين بغداد وأربيل بشأن هذه المشكلة.

وكان المستشار الاعلامي لرئيس الحكومة علي الموسوي كشف لـ"السومرية نيوز" في(١٩ حزيران ٢٠١٢) إن "رئيس الحكومة نوري المالكي يتحرك حاليا لمنع صفقة مشبوهة لاستثمار النفط في المناطق المتنازع عليها بمحافظة نينوى"، مبينا أن الجهات التي تقف وراء هذه الصفقة هي "إقليم كردستان ومحافظ نينوى أثيل النجيفي وشركة أكسون موبيل"، وأكد الموسوي أن رئيس الحكومة لديه أدلة على ضلوع النجيفي وإقليم كردستان بتلك الصفقة التي أكد أنها "تؤثر بشكل خطير على وحدة البلاد".

وردّت رئاسة إقليم كردستان العراق على تصريح الموسوي باتهام رئيس الحكومة نوري المالكي بـ"محاولة إشعال الفتنة بشتى الوسائل" بين العراقيين، فيما نفت الاتهامات التي وجهها لها المستشار الاعلامي للمالكي بشأن إبرام صفقة سرية لاستثمار النفط في محافظة نينوى، وأكدت أن الكرد قادرون على حل جميع مشاكلهم "وفقا للدستور".

خطيب الجمعة في كربلاء ينتقد عدم حل مشكلة المعتمرين وتلكؤ المشاريع

□ كربلاء/المدى

انتقد إمام وخطيب جمعة كربلاء المقدسة السيد احمد الصافي عدم حل مشكلة المعتمرين العالقين بمطارات السعودية منذ ايام مبينا ان تلك المشكلة تعبر عن استخفاف المسؤولين بالمواطن.

وقال السيد احمد الصافي في خطبة صلاة الجمعة التي اقيمت في الصحن الحسيني الشريف وتابعتها "المدى " امس الجمعة ان " عدم انهاء مشكلة المعتمرين العالقين منذ ايام في مطارات السعودية تعبر عن ضعف اداء المسؤولين وكذلك تمثل استخفافا من قبلهم اتجاه معاناة المواطن ".

وأضاف ان " القاء اسباب المشكلة على الشركات الناقلة لا يعطي مبررا لمعاناة المعتمرين في مطارات لا تتهيأ فيها ظروف ملائمة للمبيت فضلا عن ان ذلك يعبر عن ضعف المسؤولين ".

وتساءل "لماذا لا تحصل مثل هذه المشاكل مع دول اخرى فالمواطن في دول العالم يقاضي الشركات الناقلة ويأخذ تعويضا في حال تأخر ساعة واحدة فقط عن موعد انطلاق رحلته "، مشيرا الى انه " عند مخاطبة المسؤول سيقول غدا تحل المشكلة ولا نرى الحل وكأن المشكلة اصبحت كالكهرباء التي مللنا من وعود تحسنها ".

وأكد ان "هذه المشاكل وغيرها تعبر عن عدم احترام المواطن الذي ادى الى عدم احترام الاخرين له ".

ويعلق كثير من المعتمرين في مطار جدة السعودي منذ ايام بسبب عدم وجود طائرات تعيدهم الى أرض الوطن.

وأعلنت هيئة الحج والعمرة عن عدم مسؤوليتها عن تأخير عودة المعتمرين الى الأراضي العراقية مبينة ان مهمة إعادتهم منوطة بالخطوط الجوية العراقية وفقا لاتفاقية تشغيل مبرمة بين الطرفين اخذت فيها الخطوط الجوية على عاتقها مهمة تفويج المعتمرين ونقلهم بطائراتها.

وتطرق إمام جمعة كربلاء الى موضوع المشاريع التي تشهد تلكؤا قائلا " اننا نضع علامة استفهام امام التلكؤ في تنفيذ المشاريع الخدمية فما معنى ان يتم تأخير تنفيذ مشروع ما الى ثلاث سنوات او أكثر ".

وأوضح " فلو أخذنا المشاريع التي اقيمت في كربلاء المقدسة المكتظة بكثرة الوافدين اليها من اجل تخفيف حركة السير نرى ان هذه المشاريع اصبحت بحد ذاتها ازمة وليست حلا للأزمة التي تعاني منها المحافظة ".

كما انتقد السيد الصافي "إهمال المسؤولين للوضع الجغرافي للمدينة إذ ان هناك تجريفا للبساتين وتحويلها الى اراض سكنية في الوقت الذي ندعو فيه المسؤولين الى وضع خطة لاخضرار البلد ".

وذكر ان " انتهاج هذا الاسلوب سينتج لنا مدنا فوضوية وستدخل الى تلك المدن عناصر تفقدها هويتها "، مشيرا الى انه " من غير المعقول عدم اكتراث المسؤولين بهذه الامور في حين ان مسؤولي دول العالم يضعون الحلول للمشاكل التي قد تواجه بلدانهم في المستقبل.

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم
المدير العام
غادة العاملي
نائب رئيس التحرير
عدنان حسين
مدير التحرير
علي حسين
سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي
المدير الفني
خالد خضير

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

بغداد. شارع أبو نواس – محلة ١٠٢ – زقاق ١٣ بناء ١٤١
هاتف: ٧١٧٨٨٥٩ . ٧١٧٧٩٨٥
كردستان. أربيل. شارع برايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
ص.ب:٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦
هاتف: ٢٣٢٢٧٥ – ٢٣٢٢٢٧٦
فاكس:٢٣٢٢٢٨٩
بيروت. الحمرا.شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
تليفاكس: ٧٥٢٦١٦ . ٧٥٢٦١٧
التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص

AL – MADA
General Political Daily
Issued by : Al – Mada Establishment for Mass Media، culture & Art

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون